نبض الصراحة

روادنا.. كأوراق الخريف!

يوسف فعل

جيل رواد الرياضة شريحة واسعة من المجتمع غارقون في بحر الإهمال ويعتاشون على هبات وصدقات لا تكفي لسد رمقهم إلا أياماً معدودة .
رواد كبار يتعاطون مع صعوبات الحياة بعزيمة يستمدون الإصرار والقوة من ذكرياتهم التي تزيدهم شموخا برغم أنها لن تعود أبداً لأن عقارب الزمن لا يمكن ان ترجع الى الوراء .
إن مأسي أغلب الرواد تكمن في معاناتهم من فقر مدقع لعدم شمولهم بالرواتب التقاعدية او شبكة الحماية الاجتماعية لغياب الجهة الراعية لهم والضامنة لحقوقهم والمدافعة عن متطلباتهم بسبب التجاذبات والصراعات العديدة في الوسط الرياضي .
وتعد ذكريات الرواد مؤلمة لأنها تذكرهم بالانجازات العظيمة التي حققوها للرياضة والوطن وسط ظروف صعبة لم تكن تتوفر لهم أبسط التجهيزات وفرص الإعداد المطلوبة ، ولم تؤمن وقتها معيشتهم بالصورة التي يتمنوها وهم سفراء للوطن ، كل الذي نالوه كلمات الإشادة والزهوّ والاعتزاز.
تلك الذكريات تخلف وراءها رماد تعب السنوات وقحط العيش ، لعدم وجود الحضن الدافئ الذي يستقبل الرواد برحابة وكرامة لا بأسلوب التعالي المتبع حالياً ويجزي لهم العطاء من غير منّة من احد ، لأن لهم ديناً كبيراً في أعناق الوطن حان سداده .
إن أسلوب التجاهل لما قدموه في شبابهم قد أصاب الحالة المعنوية للرواد بمقتل وأثر كثيراً على حياتهم اليومية حيث بدأوا يتساقطون كأوراق الخريف واحداً تلو الآخر من غير أن يبادر احد إلى إنقاذهم ويسأل عنهم ، وذلك بسبب غياب قانون تقاعد الرياضيين السور الحصين الذي يحميهم من عاديات الزمن وتقلباته المتعلقة بأمور كثيرة.
تشهد احتفاليات الرواد بمختلف المناسبات ومضات تعبر عن الوضع المأساوي الذي يحيط بهم ، وهي تكريس للواقع الذي يعيشونه ، وذلك من خلال الحضور المخجل للمسؤولين الرياضيين في الاحتفاليات، حيث يتسابقون على إلقاء الكلمات الرنانة والمقحمة بالعبارات الفضفاضة مع تلاوة سطور إنجازات الرائد المحتفى به ، وسط إطلاق مبادرات وهمية للاستهلاك الإعلامي لدعم عوائل الرواد والسعي الى تحويل حياتهم الصعبة الى الحياة الرغيدة، بينما العوائل ينتظرون بفارغ الصبر من يمدّ لهم يد العون وينقذهم من صعوبة العيش وتوفير السكن اللائق بعدما ذاقوا العذاب من تفاقم مبالغ الإيجارات بصورة فاحشة أو تلبية احتياجات أبنائهم اليتامى وما اكثرها في زمننا هذا .
نعم ، تكررت تلك المشاهد المؤسفة في مناسبات عدة وبقي الرواد ينتظرون مصداقية المسؤول لا أكثر بعد كثرة الوعود السابقة غير المنفذة ، وعندما ينتهي مولد الاحتفاليات تخرج العائلة بخيبة أمل كبيرة لاسيما ان هناك مجموعة كبيرة من الرواد افنوا شبابهم في خدمة الوطن وما زلوا بلا مأوى ، تنهش الأمراض أجسادهم المتعبة ولا يمتلكون الأمـــوال اللازمة للتداوي كما حدث لعائلة الراحل محمد نجيب كابان مؤسس نادي الشرطة وعلى خطى اللاعبين الدوليين السابقين كاظم عبود وعادل إبراهيم ولطيف شندل والمرحوم جمولي (السد العالي) وغيرهم .
وفق تلك المعطيات فمن حق الرواد ان يعيشوا بكرامة ويتمتعوا بحقوق المواطنة الكاملة من دون تمييز ، ويجب الإسراع على إصدار قانون تقاعد الرياضيين ، لكي ننهي فصل المساعدات المقرف والذي لا يعدو عن كونه استجداءً مبطناً بتكريم رسمي !
القضية ليست بتلك الصعوبة التي يحاول البعض تصويرها للآخرين بان وضع الرواد بائس وعصيب في مختلف مجالات الحياة لان أموال العراق العظيم تكفي لسد جميع متطلبات أبنائه وفق القوانين والأنظمة المعوّل عليها في دول العالم المتحضرة.
بالمناسبة ، سبق ان التقيت في ألمانيا على هامش واجب تغطية نهائيات كأس العالم ٢٠٠٦ بعدد من لاعبي المنتخب الألماني السابقين ومنهم جيرد مولر واندياس بريمة وهاسلر وسيب ماير وفولر، حيث وفر لهم الاتحاد الألماني مقاعد خاصة في جميع الملاعب وتذاكر مجانية لمشاهدة مباريات مونديال ٢٠٠٦ احتراما لتاريخهم واعتزازا بقدراتهم ومساهماتهم بتحقيق أفضل الإنجازات لمنتخب بلدهم فضلا عن تخصيص رواتب مجزية ثابتة لقاء خدماتهم .
يمكن الاستفادة من خدمات اللاعبين الرواد أو لاعبي المنتخب الوطني المعتزلين من خلال توزيعهم على الاندية للعمل مشرفين او كشافين في المراكز التدريبية بدلا من تركهم على قارعة الطريق يتبادلون أطراف الحديث عن ذكرياتهم وسط آهات وحسرات لها أول وليس لها آخر ، وبعد ازدياد معاناة الرواد المعنوية والمادية والاجتماعية وقلة الحلول الجذرية لإنهائها حان الوقت لإطلاق قانون التقاعد من دون تأخير او تنظير او تسويف!

وفق تلك المعطيات فمن حق الرواد ان يعيشوا بكرامة ويتمتعوا بحقوق المواطنة الكاملة من دون تمييز، ويجب الإسراع على إصدار قانون تقاعد الرياضيين، لكي ننهي فصل المساعدات المقرف والذي لا يعدو عن كونه استجداءً مبطناً بتكريم رسمي!

yosffial@yahoo.com

اختتام بطولة أندية العراق للشباب والناشئات

القوى يناشد الأولمبية بإعادة النظر بإلغاء تكريم الرياضيين

بغداد / إكرام زين العابدين

اختتمت قبل أيام منافسات بطولة أندية العراق بألعاب القوى للشباب والشابات التي جرت على مضمار كلية التربية الرياضية في العاصمة بغداد بمشاركة ١١٠٠ رياضي ورياضية يمثلون ١٢٦ ناديا من بغداد والمحافظات وأندية إقليم كردستان .
وقال امين سر الاتحاد العراقي المركزي بألعاب القوى حسن جابر لـ(المدى الرياضي) : ان منافسات بطولة أندية العراق لألعاب القوى جرت على مدار ثلاثة أيام لفئات الناشئين والناشئات والشباب والشابات حيث شهدت البطولة تسجيل ستة أرقام قياسية عراقية لمختلف الفئات العمرية المشاركة في البطولة .
وأضاف : ان منافسات الشباب شهدت تفوق نادي الجيش وحصوله على المركز الأول بعد ان جمع ٢٢٣ نقطة وحل نادي نفط الجنوب ثانيا وجمع ١٥٨ نقطة، بينما حصل نادي الكهرباء على المركز الثالث وجمع ١٢٥ نقطة ، أما نتائج منافسات الشابات فقد أسفرت عن فوز نادي آلا من أربيل بالمركز الأول وجمع ١٩١ نقطة وحل نادي الكهرباء بالمركز الثاني برصيد ١٤٤ نقطة ولم يحسم المركز الثالث الذي حصل عليه ناديا ديالى ونادي العراق من كربلاء بسبب خطأ إداري .
واوضح جابر : أسفرت منافسات الناشئين عن فوز نادي الصناعات الكهربائية بالمركز الأول برصيد ١١٩ نقطة وجاء نادي الكهرباء بالمركز الثاني برصيد ١٠٤ نقاط ثم نادي الخورنق من النجف بالمركز الثالث وجمع ٧٢ نقطة ، أما منافسات الناشئات فأسفرت عن فوز نادي المسيب بالمركز الأول بعد أن جمع ١٨٤ نقطة وحل نادي الكهرباء ثانيا برصيد ١٦٢ نقطة، بينما جاء نادي السلام ثالثا برصيد ٧٠ نقطة .
وأشار جابر : إن منافسات البطولة أفرزت عناصر شبابية جديدة استطاعت أن تجلب الانتباه لها، حيث تم اختيار ٣٨ شابا وشابة من أجل إدخالهم في معسكر تدريبي يقام في محافظة السليمانية بداية شهر نيسان المقبل من أجل اختيار منتخبنا الوطني للشباب والشابات الذي سيشارك في منافسات بطولة العرب لألعاب القوى للشباب التي ستجري في تونس للفترة من ١٤ – ٢٠ من شهر أيار المقبل وكذلك اختيار المتميزين منهم من اجل المشاركة في منافسات الدورة الرياضية العربية الثانية عشرة التي ستجري في قطر نهاية العام الحالي .
من جانب آخر انتقد جابر قرار اللجنة الاولمبية العراقية الذي اتخذ في الاجتماع الأخير الذي عقد للاتحادات التي ستشارك في الدورة العربية المقبلة في قطر أمس الأول السبت والذي ألغى بموجبه تكريم الرياضيين المتميزين في الدورات العربية والآسيوية والبطولات العالمية من دون مسوّغ حقيقي وقال : اتحاد ألعاب القوى من الاتحادات الاولمبية المتميزة والتي تملك قاعدة كبيرة من اللاعبين وحققت إنجازات في المشاركات العربية والآسيوية الأخيرة، لكننا صُدمنا بقرار من المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية يلغي بموجبه تكريم الرياضيين المتميزين والذين يحققون ميداليات في الدورات العربية والآسيوية والدولية مما أصاب رياضيينا ومدربينا بالإحباط لأننا كنا نتوقع ان تزيد الاولمبية من مبالغ التكريم من اجل ان تحفز وتدعم الرياضيين خاصة من أصحاب الإنجاز في الألعاب الاولمبية التي تعنى بها لا أن تلغيها، لذلك نناشد المكتب التنفيذي في اللجنة الاولمبية ان تعيد النظر بهذا القرار وتواصل دعمها لابطال الرياضة العراقية من خلال تخصيص مبالغ للأبطال وحاملي الميداليات في الألعاب الاولمبية وان تستثني الألعاب غير الاولمبية من ذلك لأنها تستنزف جزءاً كبيراً من الميزانية .
واختتم جابر : ان اتحاد ألعاب القوى يخطط من اجل تحقيق إنجازات متميزة في دورة الألعاب الرياضية العربية الثانية عشرة في قطر نهاية العام الحالي، علماً إننا تسلمنا الاتحاد وفيه ٣٠٠ لاعب ولاعبة واستطعنا ان نجتاز الـ ١٠٠٠ لاعب ولاعبة في السنة الأولى، وفي هذه السنة سيكون لنا أكثر من ٢٠٠٠ لاعب ولاعبة ونخطط لأن ننجح في عملنا في السنوات المقبلة ونعيد العاب القوى لعصر التألق والإنجاز ونحتاج الى تضافر الجهود والاهتمام المتزايد باللعبة لأنها من الألعاب الاولمبية الفردية والتي من الممكن ان نخطف فيها ميداليات في البطولات المقبلة ، وان لا نحرق الأخضر بسعر اليابس خاصة وان بعض اتحادات الألعاب الجماعية والفردية فشلت في تحقيق نجاحات وتحاول ان تنال من الاتحادات الرياضية الناجحة .

العاب القوى.. آمال عريضة في الدورة العربية ٢٠١١

الاولمبية تتشاور مع الاتحادات المشاركة في الدورة العربية

بغداد/ المدى الرياضي

عقدت اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية أمس الأول السبت لقاءً تشاورياً مع الاتحادات الرياضية المركزية التي قررت المشاركة في فعاليات الدورة العربية الرياضية الثانية عشرة التي ستقام في دولة قطر خلال المدة من ٩ إلى ٢٣ من شهر كانون الأول المقبل .
وحضر اللقاء الذي عقد في مسبح الشعب الاولمبي المغلق رؤساء ٢٣ اتحادا مركزيا من بين أصل ٢٥ اتحادا أعلنت مشاركتها في هذه الدورة إذ تغيبت اتحادات كرة القدم ورفع الأثقال والتنس الأرضي .
وأكد رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية رعد حمودي في مستهل اللقاء : ان اللجنة الاولمبية ستعمل بكل إمكاناتها من أجل توفير مستلزمات إنجاح المشاركة العراقية في منافسات الدورة العربية القادمة بعد ان تم الاتفاق في المكتب التنفيذي على توفير أربعة معسكرات تدريبية لجميع المنتخبات الوطنية المشاركة وبواقع معسكرين داخليين ومثلهما خارجيان بغية الوصول بالرياضيين والرياضيات إلى أفضل مراحل الجاهزية الفنية والبدنية قبل خوض غمار فعاليات الدورة العربية الرياضية في قطر نهاية العام الحالي، حيث ستبدأ اللجنة الاولمبية بتحمل نفقات المعسكرات التدريبية كافة والتعاقد مع المدربين الأجانب وتوفير التجهيزات الرياضية للمنتخبات المشاركة في المنافسات العربية المقبلة .
وشدد حمودي على ان اللجنة الاولمبية تدعم جميع الاتحادات الرياضية على حد سواء وليس هناك فرق أو تمييز بين هذا الاتحاد أو ذاك إلا بالعمل وتحقيق الإنجازات، لذلك فإن الجميع مطالب بالعمل الجدي وتطوير قدرات لاعبيه وعدم التعكز وتقديم الأعذار الجاهزة من انعدام البنى التحتية وغيرها من الأمور الأخرى فهناك العديد من الاتحادات الرياضية التي تبذل المستحيل من اجل تحقيق نتائج إيجابية متميزة للعراق في المحافل الخارجية .
وأوضح: إن الفرصة مازالت قائمة للاتحادات الرياضية لظهور منتخباتها ورياضييها بالصورة المطلوبة من خلال الدعم الكبير الذي تتلقاه من قبل اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية وبخلافه فإن الاتحادات التي لا تعمل وتخطط وتهدر أغلب أموال ميزانيتها على السفر فلن يكون لها مكان معنا في المرحلة المقبلة .
ورحب الأمين العام للجنة الاولمبية الوطنية العراقية الدكتور عادل فاضل بممثلي الاتحادات الرياضية الذين حضروا اللقاء التشاوري ، مبدياً في الوقت ذاته استعداد اللجنة الاولمبية لحل الإشكالات كافة التي تعانيها الاتحادات الرياضية وبالوسائل الممكنة من أجل توحيد وتضافر جهود الجميع بغية تحقيق انتصارات كبيرة وإنجازات مميزة للرياضة العراقية في الدورة العربية الرياضية المقبلة، ثم فتح باب النقاش بين الاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية الوطنية العراقية والتي تركزت على محاور عدة منها: الميزانيات الخاصة بالاتحادات والمعسكرات التدريبية الداخلية والخارجية للمنتخبات الوطنية وكذلك المدربين الأجانب وغيرها من الأمور التي تخص عمل تلك الاتحادات.

جانب من اجتماع حمودي مع الاتحادات المركزية

رؤية تحكيمية

لا يمكن الارتقاء بكرة العراق من دون الرقي بمستوى التحكيم

كتب/ علاء عبد القادر

منذ زمن بعيد والسؤال يتكرر لماذا لم نر حكماً عراقياً في نهائيات كأس العالم؟ ربما الذي يطرح السؤال سواء أكان إعلامياً أم صحفياً أم أي شخص معني في الوسط الرياضي قد لا يدرك البُعد الحقيقي الذي يفصلنا عن الوصول الى نهائيات كأس العالم هو كالبعد بين الثرى والثريّا، والسبب هو واضح جداً بدليل عدم وصول الصفارة العراقية الى نهائيات كأس آسيا منذ أكثر من ٤٠ عاماً فكيف إذن يصل الحكم العراقي الى نهائيات كأس العالم؟!

ارتقاء مستوى التحكيم

الغريب في الأمر أن هذه المرة دخل منتخبنا الوطني الى البطولة في قطر وهو بطل النسخة السابقة في أندنوسيا، وهذا يعني طالما أن منتخبنا قد حمل كأس أمم آسيا في أكبر قارة بين قارات العالم والتي تضم أربعة وأربعين بلداً، بالتأكيد يرتقي الى مستوى طيب في كرة القدم أن لم نقل متميز، وهذا يعني بالنتيجة أنه كلما ارتقى مستوى اللعبة يرتقي معها مستوى التحكيم، بدليل تألق حكامنا في آخر بطولة أقيمت في الصين (دورة الأسياد في مدينة غوانزهو)، إذ قدم كل من الحكم الدولي كاظم عودة وزميله الحكم المساعد الدولي أحمد عبد الحسين مستوى رائعاً بعد أن نالا ثقة لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بتكليفهما بقيادة مباراة المركز الثالث والرابع بين منتخبي كوريا الجنوبية وإيران والتي انتهت بنتيجة (٤-٣) لصالح كوريا.

ظلم الصفارة العراقية

الغريب في الأمر كذلك تمت تسمية كل من الحكمين كاظم عودة وأحمد عبد الحسين احتياطيين لنهائيات أمم آسيا في قطر.. وهذا في حد ذاته الظلم بعينه كون كاظم عودة هو أحد حكام النخبة منذ أكثر من أربع سنوات وقد قدم مستوى طيباً ومتميزاً في جميع المباراة الخارجية التي أسندت إليه، فلماذا احتياط وفريقه هو بطل آسيا، ثم أن هنالك بعضاً من الحكام الذين شاركوا في هذه البطولة قد تمت تسميتهم حكام نخبة العام الماضي وهم أقل خبرة من حكمنا المتألق عودة، ولهذا أقول أن هنالك ظلماً قد مسّ الصفارة العراقية ليس وليد اليوم!

أين تكمن العلة؟

السؤال المطروح: من المسؤول، وأين تكمن العلة في ذلك، هل في الحكم أو لجنة الحكام المركزية أو في الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم أو لجنة الحكام الآسيوية؟ الحق يقال أن الجميع هم حلقات مترابطة لا يمكن فصلها عن بعضها، وتلعب العلاقات في هذا الموضوع بدرجة كبيرة من التأثير، ويعترف بذلك الجميع على أنه محور مهم في إيصال كل من الحكم او المدرب أو اللاعب الى منصات التتويج بفعل هذا الموضوع الحساس، حيث لم ننس بالأمس كيف سُلب حق نشأت أكرم ويونس محمود لنيل لقب (أفضل لاعب) في آسيا بتأثير العلاقات، ولا غرابة في ذلك! ثم هل يعقل المرء أن جميع حكام البلدان المجاورة في المنطقة سواء في الأردن أم سوريا ام لبنان ام الكويت ام إيران قد شاركوا حتى في نهائيات كأس العالم وتواجدوا بشكل مؤثر في نهائيات آسيا، في وقت كان العراق ولا يزال يحظى بمستوى رفيع في المنطقة ويؤكد علو كعبه كبطل في كثير من المناسبات تفوق خلالها على تلك البلدان الشقيقة، وحكامه محرومون من الفرص العالمية؟

مغامرة الدوري المحلّي

لا يمكن أن يرتقي بلد بلعبة معينة من دون الرقي في المستوى التحكيمي وهي حقيقة علمية لا جدل فيها، لهذا يجب أن لا يمر هذا الموضوع مرور الكرام دون أن تكون هنالك وقفة جادة لحل هذه المشكلة الأزلية التي تعكس بين طياتها مؤشرات سلبية كثيرة يقف في مقدمتها انعدام الثقة بين جمهورنا الرياضي والحكم العراقي الذي عُرف بنزاهته وشجاعته وهو يغامر في قيادة مباريات دوري الكرة الذي يكاد يكون الأصعب في العالم وسط ظروفه الصعبة المعروفة، ولكن آثر على نفسه أن يضع حياته على راحتيه ليمضي بإيصال الدوري الى برّ الأمان ويكون بالنتيجة بلسم جراح جمهورنا المتعطش شوقاً عبر متنفسه الوحيد الدوري المحلي.
الموضوع الآخر الذي أودّ التطرق إليه هو خروج منتخبنا العراقي من البطولة مرفوع الرأس بعد أن قدم مستوى يؤكد فيه أن تتويجه في النسخة السابقة لم يكن محض صدفة، بل جاء عبر خيارات منطقية من اللاعبين وفي تشكيلة ضمّت بين صفوفها نخبة من اللاعبين قد تكون هي الأفضل في سجل تأريخ الكرة العراقية بعد التوليفة التي شاركت في نهائيات كأس العالم في المكسيك ١٩٨٦.

صدمة مونديال 2010

الشيء اللافت للنظر بعد خروجنا من نهائيات آسيا أن الجميع قد صبّ نار غضبه على الحكم القطري عبد الرحمن محمد (عبدو) دون أن ننظر الى مسائل أخرى تعد مهمة في المرحلة القادمة ويفترض أن نعمل على تحقيقها من الآن، إذ نتذكر بألم بعد حصولنا على كأس آسيا، للأسف الشديد صُدمنا بخروج منتخبنا الوطني من تصفيات مونديال جوهانسبرغ ٢٠١٠ ،وهي أهم بكثير من الحصول على بطولة آسيا وهذا ما سنواجهه بعد أشهر عدة عندما تدخل كرتنا اختباراً مونديالياً صعباً امام ذات المنتخبات التي واجهناها في الدوحة لتخطف البطاقة الثانية في تاريخها بكأس العالم.
لهذا يجب أن نخطط من الآن كيف نستثمر الوقت القادم، نعم حصلت هنالك أخطاء تحكيمية في مباراتنا الأخيرة مع الفريق الأسترالي المتخم بالنجوم، لكن بالتأكيد كانت أخطاء غير مقصودة شأنها شأن الأخطاء التي وقع بها الحكم الاسترالي بنيامين في مباراة الكويت وأوزبكستان وهو أحد أهم حكام النخبة في آسيا، ويعمل الاتحاد الآسيوي على تأهيله الى نهائيات كأس العالم في البرازيل ٢٠١٤ لكن بسبب أخطائه القاتلة دفع الثمن غالياً وخرج من الباب الخلفي للبطولة، مع ان الحكم يريد أن يرتقي الى مستوى يليق باسمه شأنه شأن الفرق المشاركة. أقول في النهاية حظاً أوفر لأبطال العراق أسود الرافدين الذين كسبوا احترام الجميع من دون استثناء، لقد قدموا ما عليهم وسيكون قادمهم أفضل إن شاء الله.

* حكم دولي سابق

الصفارة العراقية بحاجة الى وقفة جادة